نظرة

« في معجم العلوم الطبية والطبيعية »

« للدكتور محمد شرف »

— ٢ —

(٢٢) كثيراً ماينقل المؤلف الحروف التي تدل على الأنواع النباتيـة كما رردت في اللاتينية فيسمي مثلاً النبات (Sabbatia angularis) شبطية انجيولاريس على انه كان يجب ان يسميه الشبطية الكثيرة الزوايا وقد عثرت على عدد كبير من مثل ذلك .

واذا ترجم الحروف المذكورة غلط في ترجمتها احياناً مثاله (Sabbatia campestris) فقد ترجمها بلفظ شبطية الآجام والصواب الشبطية السهليـة . واذا أعيته ترجمة هذه الحروف صرف النظر عن ذلك مثاله انه أطلق اسم الخبازى والخبيز على كل من الانواع النباتية الآتية وهي :

Malva parviflora

〃 sylvestris

〃 verticillata

وكان يجب ان يسمي الاولى الخبازة الصغيرة الزهر والثانية الخبازة الأجمية والثالثة الخبازة الدولابية او الكوكبية او الدوارية وهكذا .

(٢٣) لم يذكر الاسماء اللاتينية للحشرات الآتية وهي :

الجراد الراحل	Acridium peregrinum
الجراد المراكشي	Stauronotus marocanus
دودة لوز القطن	Earias insulana
سوس العدس	Bruchus lentis
من الفول	Aphis fabœ

الى عشرات غيرها من الحشرات المهمة التي تضر بالنباتات الزراعية والتي لا يجوز ان يخلو منها معجم علمي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٢٤) سمى النبات (Medicago sativa) البرسيم الحجازي والقَضْب ونسي اصح اسم له وهو الفصفصة والرَطْبة .

(٢٥) ذكر النبات (Andropogon alepii) فسماه (ذرة شامي) ولم أدر من اين اتى بذلك فالذرة الشامية هي (Zea mays) ثم ان حرف الذرة مؤنث فلما ذا يجعله مذكراً .

(٢٦) عرّف النبات (Nicotiana rustica) بانه (الدخان البلدي) قلت هذا التعريف لا معنى له وقد ذكر بوست ان هذا النوع هو نوع التنباك .

(٢٧) عرّف الثمرة المسماة (Capsule) بما يلي (ثمرة جافة منفتحة مكونة من مدقة مركبة) وقد سميتها الجروج جراء يقال جراء الخشخاش (انظر ج ٤ م ١٠ من هذه المجلة) .

(٢٨) ذكر أنواعاً من البلوط لا وجود لها في مصر والشام وبلاد العرب السائرة وسها عن ذكر الانواع الآتية وهي أهم اشجار حراج الشام :

السنديان	Quercus coccifera
الملول	〃 lusitanica
البلوط الاخضر « البهش »	〃 ilex
البلوط المسمى عفصاً	〃 œgilops

(٢٩) لم يذكر الماش (وهو حب مشهور في الشام) بين انواع الجنس المسمى (Vigna) .

(٣٠) ترجم (Petal) بلفظ (بتلة ، ورقة تويجية) واصلح لفظة لها هي القعالة .

(٣١) لم يذكر الدفراز (Juniperus drupacea) وهو من الاشجار المشهورة في بعض حراج الشام .

(٣٢) ترجم (Anther) بلفظة انثير ومتك ووعاء الطلع الخ . قلت ان أصلح الألفاظ على ما أرى هما مئبر ومئبار وقد ذكرهما العالم المحقق الطبيب امين المعلوف (انظر ج ٨ م ٨ من هذه المجلة) .

(٣٣) قال عندما ذكر (Tilletia) انه جنس من الفطر الأستيلاجي ولم يزد على ذلك . قلت كان يجب ان يذكر على الاقل النوع المسمى (Tilletia caries)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو الذي يوجد مرض نخر الحبوب اي حفرها وتسوسها ويسمى بالفرنسية (Carie) وهو غير مرض (السويد) الذي يحصل من أنواع الجنس المسمى (Ustilago) . وقال في ذكر الجنس الاخير ان (Tilletia fœtens) هو صدأ القمح على حين ان مرض الصدأ في الحبوب يحصل من طفيليات أخرى تنسب الى جنس (Puccinia) مثل (P. triticina) و (P. graminis) و (P. glumarum) ولم يورد صاحب المعجم منها شيئاً في معجمه .

(٣٤) ذكر خمسة أنواع من جنس (Polygonum) وترك اهم انواع هذا الجنس اي :

P. fagopirum

" tartaricum

" emarginatum

وهي أنواع الحنطة السوداء (Sarrasin) التي تكثر زراعتها في اوربة وبلاد الصقالبة خاصة .

(٣٥) الكتاب كثير الأغلاط العربية والمطبعية . فقد فتحت الصفحة ١٦١ عرضاً فوجدت فيها ما يلي :

« ثفقُـأ ، بُرْعَمَ ، ضفدعة زيتوني سمراء ، مايل للبياض أفريقيا أُسْمَنْدَة »

والصواب « ثفقُوْ ، بَرْعَمَ ، ضفدعة زيتونية سمراء ، ضارب الى بياض إفريقية ، أسمندة » .

(٣٦) وجاء في الصفحة نفسها ان نبات (Menyanthes trifoliata) هو البرسيم والأطر يفل . فهذان الحرفا لا يطلقان على النبات المذكور بل على أنواع النباتات التي هي من جنس Trifolium) ولئن سمى الاوربيون النبات الاول « طرفيل الماء » فلأن اوراقه تشبه اوراق الطرفيل لا لأنه برسيم او اطر يفل .

(٣٧) ترجم جنس (Tritolium) بلفظ (تراي فوليوم و برسيم) ولم يقل انه جنس النفل[1] والطرفيل والاطر يفل والطر يفلن (ابن البيطار) وهو اشهر من ان يعرّف .

(١) يطلق الشاميون هذه اللفظة على أنواع الطر يفلن والفصفصة والحندقوق وغيرها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعندما ذكر نبات (Trifolium pratense) غلط غلطتين الاولى ترجمته بالبرسيم الاحمر والصواب برسيم المروج (او البرسيم العادي كما تسميه معظم الامم الاوربية) والثانية رسمه الحرف الذي يدل على النوع هكذا (Partense) .

(٣٨) ترجم لفظة (Spore) بما يلي : « بزرة النباتات خفية التزوج او عديمة الأزهار » قلت انني استعملت لها لفظة غبير والواحدة غبيرة . ووجدتها اخيراً في احد كتب الدكتور بوست . وهي على كل حال أرجح من ذلك التعريف الطويل العريض وان كانت من الغبار .

(٣٩) سمى الجنس (Viscum) شجرة الدبق والدابوق . قلت الأرجح شجرة الهدالة (انظر ج ٤ و٦ م ١٠ من هذه المجلة) وكان يجب ان يذكر النوع (Viscum album) على الأقل .

(٤٠) لم يذكر جنس (Diospyros) وانواعه العديدة ومنها بلح طرابزون (مشمش اليابان ، كاكي ، بلاكمينيا) وهي شجرة مثمرة مشهورة .

(٤١) لم يذكر مرض الجماع (الحَلَق ، البَجَل) في الخيل المسمى (Durine) وهو مهم .

(٤٢) لم أجد ذكراً للكرسنة (Vicia ervilia) وهي من القطاني الذائعة .

(٤٣) لم يذكر لجنس (Styrax) وجنس (Cercis) انواعاً . وكان من المفيد ذكر النوعين الآتيين :

اللبنى «الأبهر»	Styrax officinalis
الزمزريق	Cercis siliquastrum

وهما مبذولان في لبنان خاصة .

(٤٤) قال ان الحشرة المسماة (Sitotroga cerealella) هي دودة الشعير .

من نباتات الفصيلة السنية « قطانية ، قرنية » التي تنبتها الطبيعة في المروج مع أنواع من الفصيلة النجيلية فتسمن عليها الخيل والماشية . وقد خصت لفظة النفل اليوم بنباتات الطر بفان ولا يحول ما كتب عنها في المعاجم اللغوية دون ذلك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت هذه الحشرة تسطو على حبوب الحنطة والشعير والذرة والشوفان وغيرها واسمها يدل على ذلك . فيجب إذن تسميتها بما يلي « نوع من سوس الحبوب » لانها ليست خاصة بالشعير . ولايخفى ان أهم حشرات السوس التي تسطو على الحبوب في الانابير ثلاث وهي اولاً هذه التي نتكلم عنها ، ثانياً (Calandra granària) وهذا النوع لم يذكره المؤلف بل اكتفى باسم الجنس وقال « جنس من خنافس الحبوب » . والأرجح «جنس من سوس الحبوب » . ثالثاً (Tinea granella) وهذا النوع ايضاً لم يذكره صاحب المعجم بل اكتفى بذكر الجنس فقال « تينا — نوع من العث او السوس » والصواب « جنس فيه أنواع من العث وسوس الحبوب » .

(٤٥) ذكر في مقدمة المعجم في جملة المؤنثات السماعية الألفاظ الآتية وهي : « الصدر والضحي والرحم والجراد والمسك والسبيل » قلت لقد وهم المؤلف فان هذه الحروف تذكر وتؤنث . وكان يجب ان يشير الى ذلك .

وذكر في جملتها ايضاً «الظهر» وهو مذكر لا غير .

هذه هي الاغلاط والنواقص التي عثرت عليها في جلستين وانا لا أدعي العصمة فيما كتبت كما انني لا أنكر ان صاحب المعجم ذو فضل كبير وان معجمه هوالاول في بابه لكنه يستحيل على فرد من الافراد اياً كان ان يؤلف وحده معجماً علمياً خالياً من الاغلاط والنواقص ولذلك كان يجب على الدكتور محمد شرف بك المحترم ان يشرك بعمله الجليل ذوي الاختصاص بعلوم الزراعة والنبات والحيوان وغيرها فيكون معجمه خالياً من الشوائب وصالحاً لغير الاطباء ممن يراجعون المعجم لتحري الألفاظ المستعملة في تلك العلوم .

واذا سُئلتُ هل معجم الدكتور شرف ثقة في المصطلحات الطبية فانني غير صالح للاجابة عن ذلك . اما من حيث المصطلحات الزراعية فأرى ان المعجم (طبعته الثانية سنة ١٩٢٨) كثير النواقص لا يفي باغراض تلامذة المدارس الزراعية وخريجيها فلعل المؤلف يتلافى هذه النواقص في الطبعة الثالثة .

مصطفى الشهابي
عضو المجمع العلمي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net